276689 ـ كيف يمكن أن أنصح ابني المقبل على المدرسة فيما يحتمل أن يتعرض له من المضايقات بدون أن أسبب له قلقا أو خوفا ؟

السؤال

ابني سيدخل صف الأول الابتدائي ؛ كيف أقوم بتوعيته ونصحه دون شعوره بالخوف ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ينبغي أن يكون نصح الطفل وتوعيته في هذه السن المبكرة على طريقة وضع القواعد المجردة للتعامل مع المواقف التي تشكل تهديدا ، أو خطرا عليه ، بدون إيغال أو مبالغة ، أو وصف تفصيلي للتهديدات أو المخاطر المحتملة .

كأن نضع للطفل قواعد واضحة مثلا فيما يتعلق بلمس جسده ، أو التعامل مع الغرباء ،

فنقول له بلغة واضحة مناسبة لمثله : " غير مقبول أن يلمس أحد هذه المناطق من جسدك " ، أو : " غير مقبول أن يأخذك أحد الغرباء لمكان غير معلوم ، بدون علم الوالدين أو المعلمين " .

ثم نبين له بعد ذلك ما ينبغي عليه فعله ، إذا تعرض لأي موقف من هذه المواقف .

فنقول له مثلا : " إذا لمسك أحد في هذا المكان : فادفعه ، وابتعد عنه فورا " .

أو : " إذا أصر أحدهم على لمس هذا الموضع : فارفع صوتك مناديا على أحد المدرسين ، أو سارع إليهم وقص عليهم ما حدث " .

وينبغي أن نتأكد ونتثبت من فهم الطفل لما قيل له ، وذلك بطلب إعادة ما سمعه من التوجيهات وسؤاله عن بعض المواقف التخيلية المتعلقة بها .

نسأل الله تعالى ، يحفظ أولادنا وبناتنا ، إنه تعالى خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

والله أعلم .